

ولقد زاد في دهشتي أن التصريح الذي نسب أخيراً إلى فخامتكم يتناقض مع البيان الذي طلبت مفوضية الولايات المتحدة الأميركية في جدة من وزارة خارجيتها أن ينشر في جريدة « أم القرى » باسم بيان أدل به البيت الأبيض بتاريخ ١٦ أغسطس ١٩٤٦ وذلك البيان صريح في أن حكومة الولايات المتحدة لم تتقيد بأية فكرة من جانبها لحل مشكلة فلسطين ، وأظهرتم أملككم بحلها بواسطة المحادثات بين الحكومة البريطانية ووزراء خارجية الدول العربية ، وبين الحكومة البريطانية والفريق الثالث ، وأظهرتم فخامتكم رغبتكم في اتخاذ تسهيلات في الولايات المتحدة لإيواء المشردين وفي حملتهم اليهود ، ولذلك كانت دهشتي عظيمة حين اطلع على البيان الأخير الذي نسب لفخامتكم مما جعلني أشك في صحة نسبته إليكم ، لأنه يتناقض مع وعود حكومة الولايات المتحدة والتصريح الذي صدر في ١٦ أغسطس ١٩٤٦ من البيت الأبيض ، وإني لعل يقين من أن شعب الولايات المتحدة الذي بذل دمه وماله في مقاومة العدوان العاشم لا يمكن أن يسمح بهذا العدوان الصهيوني على بلد عربي صديق لم يقترف ذنباً غير إيمانه بمبادئ العدل والإنصاف التي قاتلت من أجلها الأمم المتحدة ، وكان من أركانها بلاد الولايات المتحدة ، وكان لفخامتكم بعد سلفكم العظيم المجهود العظيم في هذا السبيل .

ورغبة مني في المحافظة على صداقة العرب والشرق مع الولايات المتحدة أوضحت لفخامتكم بهذا البيان الظلم الذي يمكن أن يَحِق بالعرب إذا بذلت مساعدات لهذا العدوان الصهيوني ، ويقيني أن فخامتكم ومن ورائكم شعب الولايات المتحدة لا يمكن أن يقبل بأن يدعو للحق والعدل والإنصاف ، ويحارب من أجل ذلك ليقره في سائر أنحاء العالم ، ثم يمنع هذا الحق والعدل عن العرب في بلادهم فلسطين التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم منذ العصور القديمة ، واقبلوا فائق تحياتي .

عبد العزيز آل سعود ( التوقيع )